

شرح البيقونية في أصول الحديث - 1

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:01

وان يفهمنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين فهذا مرور سريع على نظمي العلامة البيقوني في مصطلح الحديث ولذلك لا نطيل الكلام فيه - 00:00:23

الناظم رحمة الله تعالى ابتدأ نظمه بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز. اذ افتتح بالبسملة هذا البدء بدم حقيقى ثم قال في اول بيت ابدأ بالحمد قوله ابدأ بالحمد هذا بدم اضافي - 00:00:45

لأنه قد افتتح نظمه بالبسملة كما جاء في بعض النسخ فقوله ابدأ بالحمد هذا بدم اضافي عملا بالحديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو ابتر اي ناقص البركة - 00:01:14

ولذلك البدء بالبسملة والحمدلة من اسباب حصول البركة في التأليف والناظم رحمة الله تعالى افتتح نظمه بالبسملة والحمدلة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ابدأ بالحمد مصليا على - 00:01:36

وقوله مصليا حال من الفاعل المستتر في قوله ابدوا ابدأ حال كوني مصليا وقد يقال كيف يبدأ بالحمد وفي نفس الوقت يكون مصليا واضح ولذلك تأول بعض الشرح قوله مصليا اي ناويا الصلاة - 00:02:00

على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يذكرنا ببيت الامام ابن مالك رحمة الله تعالى في اول الالفية قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله غير مالك مصليا اي ناويا الصلاة. تمام - 00:02:29

والظن به انه نوى الصلاة واتى بها تمام قال ابدأ بالحمد مصليا على محمد هو سيد الخلق واسميه محمد ورد في القرآن اربع مرات في سورة ال عمران وفي سورة الاحزاب - 00:02:48

في سورة الفتح او في سورة محمد في سورة الفتح لم يكن العرب يسمون ابناءهم بهذا الاسم حتى جاء الزمن الذي هو مظنة خروجنبي فسمع العرب من اليهود ان النبي الذي يبعث في اخر الزمان اسمه محمد - 00:03:10

فصار العرب بعد ذلك يسمونه ابناءهم محمد حتى وجد سبعة عشر سبعة شخصا كل واحد يعني في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ها؟ كل واحد اسمه محمد كما ذكر ذلك العلامة - 00:03:38

محمد بن سليمان الكردي رحمة الله تعالى وذكره قبله فيما اذكر ابن الهائم العلامة الفرضي فقال هنا مصليا على محمد خيرنبي اي خير الانبياء بل هو خير الخلق جميعا - 00:03:59

وفي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر قال ارسل الالف في قوله ارسلا للاطلاق ومعنى الاطلاق مد الصوت ارسل ليست الف التثنية تمام ايوة ولا اعرف الاثنين - 00:04:16

تمام الف الاطلاق والنبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى من ارسل الى الثقلين الانس والجن بل وارسل الى الملائكة وارساله الى الملائكة تشريفا ليس لان الملائكة ليس لان الملائكة مكلفوون - 00:04:40

واضح يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم باسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. نعم قال ابدأ بالحمد مصليا على محمد خيرنبي ارسل - 00:05:04

وذى من اقسام الحديث عدة وبي ذي اسم اشارة للمؤنث كما قال ابن مالك في الالفية واظنكم ما زلتم تحفظون ابياتها صبح بزاء بمفرد

مذكر اشر بذى هذه وبه تيتا على الاننى اقتصر - 00:05:26

قال هنا وذى اسم اشارة مبني في محل رفع مبتدأ قال وذى من اقسام الحديث عدة. المراد بالاقسام هنا الانواع لان الاقسام الرئيسية ثلاثة. الصحيح والحسن والضعف ثم كل واحد من هذه الثلاثة - 00:05:53

تحته اقسام مثلا الصحيح ينقسم الى صحيح لذاته وصحيح لغيره. الحسن اذا حسن لذاته وحسن لغيره. الضعف اقسام كثير بمشيئتي تمام قال وذى من اقسام الحديث عدة عدة اي عديدة - 00:06:19

تمام وذى من اقسام الحديث عدة اعد خبر وذى وذى مبتدأ اين الخبر عدة قال وكل مبتدأ وكل واحد مبتدأ مضاف اى وحده اى فعل وفاعل جملة في محل رفع - 00:06:39

ابر وقل واضح في محل رفع خبر كل واحد اى والواو واو المعيية وحده مفعول معه منصوب تمام قوله وكل واحد اى اى فعل مضارع مضارع هو اى اوصيتي - 00:07:05

ياتي واضح لكنه لاستحضاره لقوة استحضاره عبر بالماضي و كانه قد تحقق كقول الله عز وجل في اول سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم اى امر الله اي سيأتي لكن لتحقق عبر بالماضي - 00:07:31

قال وذى من اقسام الحديث عدة وكل واحد اى وحده ما هو علم اصول الحديث نقول علم وصول الحديث هو العلم بقواعد يعرف بها حال السنن والمتن من حيث القبول والرد - 00:07:55

هذا علم اصول الحديث نكتبه هنا علم اصول الحديث ما هو؟ العلم بقواعد عداء صح؟ بقواعد او بقواعد لماذا بقواعد ممنوع من الصرف يعرف بها اية احوال السنن والمتن ايا من حيث - 00:08:18

القبول والرد هذا التعريفة ولما اقول السنن ما معنى السنن السنن سلسلة الروايات الموصولة الى المتن واضح وما هو المثل الكلام الذي اوصل اليه السنن هذا المثل جيد ولا لا - 00:08:52

نضرب بذلك مثلا قال الامام البخاري رحمه الله تعالى قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا ادم ابن ابي يس قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد ابن زياد قال سمعت ابي - 00:09:31

هريرة رضي الله عنه. يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للذين لا يدركون احوال السنن هذا يسمى سند هذا يسمى سلسلة الرجال تمام وهذا يسمى متن مجموع هذا وهذا يسمى - 00:10:13

حديثنا واضح ولا لا؟ اذا علم اصول الحديث او علم مصطلح الحديث ماذا يدرس يدرسون احوال السنن هل هو سند توفرت فيه شروط القبول فيقبل او لم توفر فيرد والمتن - 00:11:04

واضح من حيث القبول والرد. هذا هو علم مصطلح الحديث. وهذا علم شريف تأتي اهميته ومنزلته لانه متعلق بكلام النبي صلى الله عليه واله وسلم واضح؟ من هنا تأتي اهميته - 00:11:25

كلام النبي صلى الله عليه وسلم سنته التي هي المصدر الثاني من مصادر التشريع فقال هنا اولها الصحيح وهو ما اتصل اسناده ولم يشذ او يعاني تستطيع ان تقرأ يشذ او - 00:11:44

كما ظبطوها في السبورة يا يشذ واضح او يعاني يصح بهذا الظبط او بهذا الظبط يرويه عدل ضابط عن مثله معتمد في ضبطه ونقده قال اولها اول هذه الاقسام الصحيح - 00:12:09

ما هو الصحيح؟ قال الصحيح هو ما توفرت فيه خمسة من الشروط الشرط الاول اتصال الاسناد هذا الشرط الثاني عدم الشذوذ. الشرط الثالث عدمه العلة شرطة الرابع ان يكون راويه - 00:12:28

عدا والخامس ان يكون راويه ضابطا تمام قال وهو ما اتصل طبعا اولها الصحيح اولها مبتدأ الصحيح خبره وهو ما اتصل مبتدأ هو تمام ما هذه موصولة وهو ما اتصل اسناده. ما معنى اتصل اسناده - 00:12:47

اي ان راو تحمل ذلك الحديث عن شيخه كل واحد تحمل ذلك الحديث عن شيخه. هذا معنى اتصال اسناد فان كان الراوي يروي حديثا عن راو اخر دون ان يسمع منه - 00:13:12

واضح؟ فهنا الاسناد ليس متصلاً بهذا الحديث اختل فيه شرط من شروط الصحة وهو عدم الاتصال وبالتالي لا نحكم على هذا الحديث بالصحة لماذا؟ لأننا لا نعلم حال هذا الذي سقط - 00:13:32

لا نعلم حاله هل هو عدل او لا؟ هل هو ضابط او لا واضح فلا نحكم للحديث بالصحة الا اذا اتصل اسناده ما معنى اسناده؟ طبعاً اسناده هكذا ها؟ الاسناد هو نفسه السند. ولذلك نقول السند - 00:13:53

والاسناد متراو دي فان بعض العلماء ذكر فرقاً لكن الاشهر انهم متراوون. يقال اسناد ويقال سند هذا الشرط الاول الشرط الثاني قال ولم يشد. ما معنى الشذوذ الشذوذ مخالفته الراوي - 00:14:12

المقبول لمن هو اولى منهم مخالفة الراوي المقبول لمن هو اولى منه يعني لاحظ معنی راوي ايش؟ مقبول الرواية. لو انفرد نقبل روایته. لكن هذا الراوي مع كونه مقبول الرواية خالف من هو اولى منه اولى منه بماذا - 00:14:35
اولى منه بالحفظ او اولى منه بالعدد اولى منه بالحفظ مثلاً يأتي راوي يروي عن شيخ حديثاً يأتي راوي احفظ هو احفظ منه فيروي عن الشيخ نفس الحديث لكن بتغير - 00:15:01

اذا هذا الاول نقول عن حديثه بانه شاذ او مثال اخر ان الشيخ عنده خمسة طلاب استمعوا الحديث منه واحد يروي الحديث عن ذلك الشيخ بطريقة او بمن واربعة هم ثقات يروون نفس الحديث عن الشيخ لكن - 00:15:23

بمن اخر واضح؟ هذا يقال عن حديثه بانه شاذ. اذا الشذوذ ما هو؟ مخالفة الراوي المقبول. مقبول الرواية. لمن هو اولى منه قال او يعلل العلة هذه تنقسم الى قسمين - 00:15:47

قد تكون علة ظاهرة وقد تكون علة خفية علة ظاهرة مثل سوء الحفظ هذه علة ظاهرة اذا كان سوء الحفظ هذه علة ظاهرة لكن علة خفية مثل ايش نقول علة الخفية بارك الله فيكم مثل ان الراوي يروي عن شيخه ما لم يسمع منه يعني مثلاً - 00:16:07
نفترض ان فيصل سمع مني مئة حديث لكنه عندما روى عني روى عن مئة وعشرين حديث وسمع مني مئة وعشرين ما سمعها من اين سمعها؟ يمكن سمعها من طلاب اخرين - 00:16:34

واضح؟ فرواية الراوي عن شيخه ايش ها؟ رواية الراوي عن شيخه ما لم يسمعه بصيغة تحتمل مجتمع هذى علة خفية لماذا سميت علة خفية؟ لانها تحتاج الى تدقيق حتى تستكشف - 00:16:50

واضح؟ اه اذا شرط الحديث الصحيح اتصال السند عدم الشذوذ الا يكون معللاً الا يكون معللاً. كم هذه الشروط ثلاثة قال يرويه عدل هذا الشرط في الراوي شرط الراوي ان يكون عدلاً - 00:17:08

من هو العدل ها نقول العدل هو المسلم البالغ السالم عن ثلاثة اشياء او المسلم العدل هو المسلم المكلف السالم عن عن ماذا عن كبيرة والاصرار على صغيرة سالم عن - 00:17:30

قارم للمروءة فاذا سلم عن هذه الاشياء الثلاثة حال كونه مكلفاً اي بالغاً عاقلاً. اثنين فانه يكون عدلاً جيد. اذا من هو العدل مسلم اخرجنا ماذا - 00:18:01

حقها كافر فالكافر ليس عدلاً وعندما قلنا مكلف اخرجنا ماذا الصبية والمجنون فلا يوصف الصبي والمجنون بالعدالة وعندما قلنا انه سالم عن ارتكاب كبيرة او الاصرار عن صغيرة اخرجنا من - 00:18:25

الفاش صح؟ وعندما قلنا انه سالم عن ارتكاب ما يخرم مرؤته يعني مثلاً يخرم مرءة والمرءة مقصود بالتلخق ان يتخلق باخلاقي امثاله في زمانه ومكانه ان يتخلق باخلاقي امثاله في زمانه ومكانه. يعني مثلاً اذا يخرج الى الناس يمشي في السوق وهو كاشف الصدر - 00:18:48

واضح؟ هذا يعتبر من خوارم المرءة. هذا ليس فسقاً هذه ليست معصية لكن مثل هذا لا يقبل حدديثه. لماذا؟ لانه ارتكب حارماً للمرءة جيد ولا لا؟ اذا جلس امام الناس يمد رجلاه الى وجوه الناس - 00:19:14

فهمتم علي؟ هذا ليس معصية هذه ليست آمن من باب اولى ليست كبيرة واضح؟ لكن هذا يعتبر خارماً من خوارم المرءة. مثل هذا لا يقبل لا يقبل حدديثه. اذا ما المراد بقولنا - 00:19:35

العدل العدل هو المسلم المكلف السالم عن ارتكاب كبيرة او الاصرار عن صغيرة وعن ارتكاب ما يخرم مروءته المروءة معناه ان يتخلق بأخلاق امثاله في بيئته في زمانه ومكانه. جيد - [00:19:52](#)

لاحظ معي لم نشترط في العدل ان يكون حرا صحيحاً فالعدل اي عدل الرواية ونحن الان نتكلّم على رواية الحديث يرويه. تمام اذا العدل هذا يشمل الحرة والعبوا بخلاف عدل الشهادة - [00:20:16](#)

عدل الشهادة لابد ان يكون حرا لكن عدل الرواية قد يكون حرا قد يكون عبداً واضح هل اشترطنا ان يكون ذكرها لام نشترط ان يكون ذكرها. ولذلك عدل الرواية يشمل الذكر - [00:20:41](#)

والان شئتم فهم جيد طيب هذه الشروط في العذب متى تشرط هل تشرط عند تحمل الحديث او عند اداء الحديث الجواب هذه الشروط انما تشرط عند الاداء يعني بعبارة اخرى قد يكون الشخص عندما سمع الحديث كافرا - [00:21:01](#)

بعد سنوات اسلم وادى الحديث يقبل منه. لان المعتبر في هذه الشروط حال الاداء وليس حال التحمل. ما معنى التحمل؟ التحمل اي اخذ الحديث عن الشیخ الان انتم في سن التحمل - [00:21:30](#)

تأخذون عني واضح؟ هذا يسمى تحمل. مستقبلاً انت تعلمون غيركم. تحدثون غيركم تنقلون العلم الى غيركم. هذا ايش يسمى اداء هل تشرط هذه الشروط عند التحمل او عند الاداء؟ الجواب هذه الشروط انما تشرط عند الاداء. وبالتالي قد يسمع - [00:21:49](#)

الكافر الحديث ثم يؤديه بعد الاسلام فيقبل منه جيد قد يسمع الصبي الحديث في حال الصبا ثم يؤديه بعد البلوغ فيقبل منه واضح او لا هذا معنى قوله يرويه عدل - [00:22:12](#)

ضابط عن مثله ما معنى ضابط نقول الضبط هذا نوعان اما ضبط قادرين واما ضبط كتاب ضبط الصدر انه حفظ ما سمعه من شيخه من وقت تحمله الى وقت اعدائه - [00:22:31](#)

حفظ حفظ في صدره عندما سمع من الشیخ من متى من وقت التحمل الى وقت الاداء. هذا يسمى ايش؟ هذا يسمى ضبط صدر تمام؟ ضبط الكتاب انه كتب ما تلقاه عن شیخه في كتابه واحتفظ به - [00:22:57](#)

من زمان كتابته الى زمان الاداء الى زمان التحديث. هذا يسمى ضبط الكتاب ولذلك الناظم هنا قال عن مثله معتمد هذا وصف وصف للعدل ها وصفة للعد الضابط في ضبطه اي في ضبط صدره - [00:23:22](#)

ونقله اي في ضبط كتابه هذا الشرط الرابع وهذا الشرط الخامس اذا هذه شروط الحديث الصحيح كم خمسة ان يكون متصل السندي الا يكون شاداً ولا معلن ان يكون الراوي عدلاً - [00:23:43](#)

و ضابطاً جميلاً انتبه معي هذه الشروط ثلاثة شروط منها شروط اثبات او شروط مثبتة وشيطان منفيان احسان ما هما الشرطان المنفيان يعني يشترط نفيهما حتى نقول ان هذا الحديث صحيح - [00:24:05](#)

عدم شذوذ وعدم العلة فيصل ما هي الشروط المثبتة التي لابد من وجودها شروط وجودية ما هي اتصال السندي كون الراوي عدلاً لون الراوي ضابطاً جميلاً الحديث الصحيح عندما يحكم عليه ماذا يقال؟ يقال هكذا - [00:24:38](#)

الحديث صحيح. اذا وجدت هذه العبارة حديث صحيح حديث صحيح هذا معناه ان الشروط الخمسة قد تحققت. انتبه معي واضح؟ لكن انتبه لو وجدت في حديث يقولون بعده رجاله ثقات - [00:25:03](#)

ذكروا حديثاً احدهم ذكر حديثاً بعد الحديث قال رجاله ثقات هل هذا معناه انه صحيح يعني هذا العالم الذي ذكر الحديث وقال بعده رجاله ثقات اعطاك معلومة ان الشروط الخمسة قد وجدت - [00:25:29](#)

او لا تجدون هذه العبارة او لا؟ رجاله ثقات ها هل معنى ذلك ان الحديث صحيح؟ ان الشروط الخمسة تحققت او لا الجواب لا ان قوله رجاله ثقات يفيدك تحقق شرطين فقط - [00:25:52](#)

ان الرجال عدول وانهم ضابطين لكن لا يفيدك هذا التعبير ان السندي متصل الرجال ثقات لكن لا يعطيك معلومة ايش ان السندي متصل جيد ولا يعطيك معلومة انه ليس شاداً - [00:26:11](#)

ولا يعطيك معلومة انه ليس معلن فقد يقول لك رجاله ثقات لكن الاسناد فيه انقطاع قد يقول لك رجاله ثقات لكنه محكوم بشذوذ او

به علة اذا لو قلت لك ايها - 00:26:38

اكثر فائدة عبارة حديث صحيح او عبارة رجاله ثقات ها حديث صحيح وقريب من هذا لو وجدت عالما يقول اسناده صحيح فان اسناده صحيح ليست بقوة حديث صحيح فان كلمة اسناده صحيح لا تعطيك معلومة انه ليس شاذوا ولا ليس معلم - 00:26:59 قد يكون الاسناد صحيحا لكنه شاذ اي الحديث. تمام؟ او قد يكون الشذوذ في المتن وقد يكون الشذوذ في السند. تمام؟ او قد يكون فيه علة خفية اذا - 00:27:31

اقوى هذه التعبيرات تعبير ماذا تعبيره تعبيره حديث صحيح طيب يسأل سائل فيقول اين نجد الحديث الصحيح تجده في الكتب التي اشترطت للصحة واهمها صحيح الامام البخاري محمد بن اسماعيل بن ابراهيم - 00:27:46 الباقي صحيح الامام مسلم وايضا صحيح الامام بن خزيمة وصحيح الامام بن حبان وان كان يعني تعقب اي ابن خزيمة بن حبان واضح؟ لكن صحيح البخاري ومسلم يعني يأتيان في - 00:28:08

الدرجة الاولى وصحيح البخاري لا شك انه مقدم على صحيح مسلم جيد طيب حكمنا على الحديث الصحيح او ما الذي يترتب على حكمنا لحديث بالصحة يترتب انه يعمل به تمام؟ ويحتاج به - 00:28:26

يعمل به ويحتاج ويعمل به. نعم. هذه اهم المسائل التي تتعلق الحديث الصحيح. طبعا يعني تعرفون الترتيب قد ذكرت لكم اعلاها المتفق عليه ثم اي بين البخاري ومسلم طبعا كلمة متفق عليه اذا قالوا متفق عليه يقصدون ماذا - 00:28:46

اخوجه البخاري ومسلم بس ولا فيه معلومة زيادة عن عن نفس الصحابي اخرجه البخاري ومسلم عن نفس الصحابي. فان كان عن صحابيين مختلفين اخرجه البخاري عن طريق صحابي واخوجه مسلم عن طريق صحابي اخر لا يقال له - 00:29:10

اتفق عليه اذا ما معنى متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم عن ذات الصحابي عن نفس الصحابي البخاري ومسلم فقط لكن طيب اذا اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذى وابن ماجه اذا اخرجه هؤلاء الستة ماذا يقولون - 00:29:27

ها يقولون اخرجه الجماعة ماذا يقولون اخرجه الجماعة واضح ولا احد العلماء وهو مجد الدين ابن تيمية جد تقي الدين ابن تيمية رحمهما الله تمام؟ له كتاب اسمه منتقى الاخبار - 00:29:46

في هذا الكتاب اذا قال متفق عليه يقصد اخرجه البخاري ومسلم واحمد هذا اصطلاح خاص لكن اصطلاح الشائع متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم اذا اولا يأتي في المرتبة الاولى المتفق عليه ثم منفرد به البخاري ثم منفرد به - 00:30:06

مسلم ثم ما صح على شرطهما اي على شرط البخاري ومسلم. ما معنى على شرطهما اي ضحى برجال نفس الرواية الذين رووا هذا الحديث هم رجال البخاري ورجال مسلم. لكن هذا الحديث ليس في صحيح البخاري ومسلم - 00:30:28

الرواية رواة الحديث هذا هم رجال البخاري وهم رجال مسلم. هم رواة البخاري. هم رواة مسلم. واضح؟ لكن هذا الحديث لم يخرجه البخاري ومسلم ويوجد كثير من الاحاديث الصحيحة ليست في الصحيحين - 00:30:48

لان البخاري ومسلم لم يكن مقصودهما رحمهما الله تعالى ورضي عنهمما لم يكن مقصودهما استيعاب. كل الاحاديث الصحيحة والا فالامام البخاري رحمة الله قال احفظ مائة الف حديث لكنه لم يجمع في الصحيح مائة الف حديث - 00:31:07

واضح؟ لم يكن المقصود الاستيعاب. اذا المتفق عليه من فرد به البخاري ثم منفرد به مسلم ثم ما صح على شرطهما ثم ما صح على شرط البخاري ثم ما صح على - 00:31:28

شرط مسلم ثم ما صح وليس على شرطهما. فالمراتب كم تبع في المراكب. نكتفي بهذا اليوم والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله - 00:31:42

الله رب العالمين - 00:32:01